الحكمة سراج العطاء

الشيخ د.أحمد محمد

العدل والأمة الناجحة

العدالة هي طموح كل إنسان وضرورة من ضرورات الحياة اذ انها هي الأساس لانتظام سلسة النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤسس لمجتمع متقدم ومتطور، ولا شك أن العدل هو القيمة الجامعة المانعة التي من خلالها يقدر الإنسان على النهوض بذاته ويستطيع المجتمع أيضا ترسيخ دعائم الحياة الطيبة التي يريدها الله في الكون، ولذلك يؤكد القرآن الكريم على العدل وسيادته على سائر القيم والمفاهيم ويعتبره الوسيلة الأساسية، وقد أكد سبحانه على ذلك إذ يقول: (اعدلوا هو أقرب للتقوى) وضرورة نشر العدل في كل جوانب حياة الإنسان مضافا الى ترسيخ دعائم الإحسان الذي هو سمو الذات من خلال سمو الأهداف وجمال الأفعال وتقوية أواصر القربى الذي هو التواصل الإنساني في أبهى صورة وأجلاها.

وهذا يؤكد أن العدل هو مفتاح الكمال والتفوق وهي ترتبط بالاختيار الإنساني في كل جوانب الحياة لكي يصان الإنسان من أي انحراف أو تقاعس عن تحقيق هذا الامتياز الإلهي للإنسان.

إن العدل ركن أساسي من أركان وجود الإنسان في بعده الروحي والمادي ومقوماته كثيرة من أهمها التوازن في قضايا الحياة، فالحب والبغض لا بد أن يتأسسا على قاعدة العدل والإحسان والتواصل، كما أن الفحشاء والمنكر والبغي أساس الشر وعلة دمار الإنسانية، ولا شك أن حركة الفعل الإنساني تنبع من أعماق الروح وتتجاذبها مبادئ متخاصمة وتكون الغلبة لمبادئ دون غيرها وفقا لما يفرضه الوعي القيمي لدى الإنسان.

ان أرواحنا هي المسرح الذي نشهد عليه فصول التحدي الإلهي لقوى الشر، ومن أجل ذلك كان من المهم جدا تنويرها بكل وسائل الهداية التي تدعو الى تنوير الروح وردع الظلام لقد علمنا الله سبحانه أن نحب الخير وجوامعه، كما علمنا أن نكره فالكراهية ليست جريمة ما دامت تتوجه الى ما يستحق الكره، فإننا نكره كل ظالم ونكره الشهوات ونكره القهر والقسر والمنكر والفحشاء والقتل وسائر الرذائل، بل يجب علينا أن نكره كل ما يضعف روح الإنسان ويطغي غرائزه الحيوانية، اننا نكره كل ما يلغي نور العقل ويكسر الإرادة الحرة، كما أن الله يكره لنا أن نكون منافقين نتودد للظالمين ويكره لنا أن نكون ممن يأكل الحرام ويكره لنا أن نحب الكفر والفسوق والعصيان ويكره لنا أن نقتر على أنفسنا ونقصر في البذل والعطاء، لقد أرشدنا سبحانه الى الحب والمودة ونهانا عن الشحناء والعلاقات الاجتماعية السلبية، ويجب علينا أن نبذل الجهد لنشر نور الله سبحانه الذي لا يكون الا عبر تناغم الكون والانسان فإن نشر النور يحتاج الى سعة الأفق ورحابة الروح والشجاعة، وبصائر القرآن تؤكد أن النور لا يكون الا بالعدل الذي هو إحياء للإرادة الإنسانية الحرة والدعوة الى المؤاخاة والحب والتواصل والتي هي من أهم مقومات بناء الأمة الناجحة.

كلمات كويتية

عواطف العلوي

هالبلد فيها سر

في شهر يوليو الماضي زرت مركزا للخدمات المجتمعية في مخيم جرش يخدم 500 يتيما فلسطيني من أهل غزة، وذلك ضمن فعاليات مؤتمر الطفل العربي الذي دعيت إليه في العاصمة الأردنية عمان في الفترة ذاتها. تجولت بين مرافقه، أبواب متهالكة، أسقف مشققة، حوائط بهتت ألوانها، سلالم متصدعة تكاد تنهار تحت أقدام مستخدميها، فصول تفتقر لكثير من التجهيزات ووسائل الراحة وشروط السلامة، أطفال تتصبب أجسادهم عرقا في غياب المراوح وأجهزة التكييف. انتابني الحزن والضيق مما رأيت. ومن بين كل أعضاء الوفد المشاركين في الجولة من الجنسيات الأخرى شعرت بأنني الوحيدة المسؤولة عما شاهدته، وعلى عاتقي تقع مسؤولية تغييره إلى الأحسن. وظل هذا الأمر هاجسا أرقني حتى عدت إلى الكويت فبدأت بالعمل جديا مع الأخت إسراء المعتوق لتمويل مشروع ترميم وصيانة المركز وتأهيله لإيواء الأيتام بشكل يليق بهم إنسانيا ويلبي احتياجاتهم كافة وعلى جميع الأصعدة، صحيا ونفسيا وتعليميا واجتماعيا. وبفضل الله ثم بكرم أهل الكويت الذين جبلوا عليه وسخاء أياديهم استطعنا وخلال زمن قياسي تجميع المبلغ اللازم لإنجاز المشروع. وسيتم البدء بتنفيذه قريبا جدا بإذن الله.

المعلومة التي أدهشتني وتأثرت بها في الوقت ذاته، أن هذا المركز أسس عام 1978 أصلا بتبرع كويتي لم نكن نعلم به من قبل. واليوم يسوقني الله سبحانه وبعد 40 عاما لأزور نفس المركز مصادفة وأكون سببا في تنظيم حملة لإعادة ترميمه وصيانته وبتبرعات كويتية أيضا!

لعلها جينات تسري في دمائنا نحن أهل الكويت توارثناها عبر الأجيال تحركنا للبذل والعطاء ومساعدة كل محتاج وإن بعدت المسافات. لعله فضل حبانا به الله يستحق الحمد والشكر، وإلا فكيف حدث ذلك؟! بل كيف وصل أعضاء فريق همم شبابية الكويتي إلى معمرة أردنية تجاوز عمرها الـ 116 عاما كانت تعيش في خيمة بالية وسط الصحراء مع ابنتها البالغة من العمر 90 عاما ليمنحوها منزلا جاهزا تسكنه؟! كيف سخر الله لهذه الطاعنة في السن أناسا لا يعرفونها ولا تعرفهم، قطعوا مئات الأميال من الكويت خصيصا ليوفروا لها سقفا يؤويها هي وابنتها؟!

حين أخبرت صديقتي الأردنية بهذا الأمر ردت علي وهي مصدومة «كيف تمكنتم من الوصول إليها؟ كيف لم ندر بها وهي تعيش بيننا هذا العمر كله وعلمتم أنتم بأمرها!».

وكما قال السيد فواز المزرعاوي مدير مركز أيتام غزة خلال استقباله لنا مؤخرا: «الشعب الكويتي حالة نادرة في عالمنا العربي لم أشهد مثلها خلال عملي في المركز منذ 21 سنة».

أليس هذا فضلا من رب العباد يؤثر به من يشاء ليرفعه بين الخلق منزلة وأجرا وبركة!

هالبلد فيها سر، والسر فيها بعد الله.. أهلها الطيبون.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

في عالم السياسة لا صديق دائما ولا عدو دائما.. للمصالح عنوان

لمتابع هذا العنوان للماضي أو الحاضر من الأزمان يتأكد صلب الأمن والأمان للدول المتقدمة الكبرى، وللتابعة لها تقدما، كبرى وصغرى، لدرجة اختلاط الأوراق أحيانا لا ينجو من غدرها إلا العاقل المتفهم المترجم ما يدور بينها وخلف كواليسها شعوبا وحكاما لهم من الإدراك والفطنة ما يغلف أمنهم وأمانهم لحماية أهلهم وأوطانهم من عواصف وكوارث، تلك السياسات كما يحدث اليوم بالصوت والصورة ما يدور في الخفاء وعكسه بالعلن فتتغير علاقات وتتبدل مصالح وتبرز لقاءات، وتبرز ابتسامات واستقبالات وحفلات، بالأمس كانت بينها حروب طاحنة، بالطائرات والفضائيات والأساطيل، والمقاطعات! وغيرها من العداوات فوق الطاولات، ومصالح مفاجئة تحت ذات الطاولات! يا ليتها ما بين دول متخلفة ينخرها الجهل والفقر والضعف، لكنها كما يعلنون دول كبرى تتصف بالعظمى والقدرة والقوه! بقدرة قادر تغيرت أحوالها وأصبحت صداقات وتوقيعات، واتفاقات تحمي مصالحها بعد فوات أغلى الأزمان والأوقات على ضحاياها بذات المؤامرات، والحروب، والمنازعات! وسبحان مغير الأحوال التي تسبب لمتابعها بتركيزه أشد أنواع الأحوال للعين والبصر والبصيرة، بذات المصالح الحقيرة!

لا ينجو منها سوى (الكيس الفطن والذكي المتمرس في الخروج منها سالما مسلما مستسلما لإرادة خالقه، بأنه هو أرحم الراحمين فتمسكوا يا أخوتنا بتعاليم الدين تربت يداكم آمين يا رب العالمين) ودمتم عباده الأوفياء الصادقين، المخلصين لأمتكم.

الموقف السياسي

عبدالمحسن محمد الحسيني

مسقط الجميلة

زرت مسقط العاصمة العمانية عدة مرات ولكن قبل أسبوعين عندما زرتها شاهدت أشياء لم أرها في الزيارات السابقة لأنني كنت في الزيارات السابقة ضمن وفود رسمية.. أما المرة الأخيرة فقد أدهشني ما شاهدته في مدينة مسقط، فلقد لفت انتباهي الشواطئ الجميلة لخليج عمان، حيث تأخذ الجبال الملونة المحيطة بالشواطئ شكل حزام جميل، وتعلوا الجبال حصون مراقبة قديمة كان يستغلها العمانيون الأوائل للدفاع عن مدينتهم من الغزاة الأجانب، كما أدهشتني الفنادق الجميلة التي أنشئت على السواحل، وبعدها اتخذت موقعا مميزا، حيث هناك شواطئ تحيط بها الجبال على شكل دوحة دائرية.. هناك أيضا متنزهات ومطاعم ومقاه يستطيع الزائر أن يتخذ منها مواقع للراحة وشرب الشاي العماني والقهوة العربية إلى جانب المطاعم الفخمة وأشهرها مطعم بيت اللبان المتخصص بالأطعمة العمانية.. ومن ضمن المواقع التي زرتها برفقة الصديق العماني حمد ولاية نخل التي تتميز بالنخيل الكثيفة والمياه المعدنية الصافية وعين التوارة وهناك أيضا قلعة نخل وهي قلعة أثرية تاريخية تضم أدوات وأسلحة كان يستعملها العمانيون للدفاع عن بلدهم ضد الغزاة وهي تطل على حدائق النخيل الكثيفة.. وسنحت الفرصة لزيارة شاطئ السوادي الذي بشكل مثلث وعندما تجلس عند قمة المثلث تشاهد البحر من الجانبين.

ومن الشواطئ الجميلة شاطئ شانجويلا في بر الحصة بمدينة مسقط، وهناك أيضا سوق مطرح الشهير ويتميز بطابع عماني خفيف الظل لا تمل من السير فيه وفي السوق التاريخي هناك أنواع من اللبان التي تشتهر عمان بأشجارها وهناك أنواع من اللبان لبان كنجور ولبان المتنوع وينقع في الماء للشرب وينصح العمانيون بفوائد اللبان للمعدة..

ومن المعالم العمانية التي تستحق الزيارة قلعة نزوى التاريخية وولاية الصور المشهورة بشواطئها الأجمل هذا إلى جانب مدينة صلالة التي تتميز بجمال الطبيعة فيها ويحرص الكثير على زيارتها..

الحقيقة إن ما شاهدته في سلطنة عمان من تطور في مختلف المرافق يعود الفضل كما يقول العمانيون لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد الرجل الكتوم الذي حرص أن يكرس كل جهوده من أجل النهوض بالسلطنة ومواكبة التطور في مختلف الدول المتقدمة.. ومن خلال مشاهدتي استطيع القول بأن سلطنة عمان ستكون الوجهة التي سيحرص على زيارتها أبناء دول الخليج والأوربيون، حيث يتوافر فيها الأمن والاستقرار والمقابلات الطيبة من قبل الشعب العماني الذي يتميز بالطيبة وحبهم لإخوانهم العرب وترحيبهم بالزوار الأجانب.. وهناك أيضا شواطئ جميلة جاذبة يعشقها أبناء الخليج والأوربيون وهناك أيضا نهضة عمرانية وتوسع في الأسواق التجارية، حيث تشاهد العديد من المولات التجارية والتي يتوافر فيها كل ما يحتاجه السائح..

فتحية لقائد سلطنة عمان صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد الذي استطاع أن يصل بعمان إلى هذا المستوى المميز.. ومزيدا من التقدم للشقيقة عمان.

والله الموفق.

عماريات

د.ناصر أحمد العمار

جوز المنزل بين ورق العنب وغسل الأموال

تعودت ان تحضر للبنك مرة أو مرتين كل أسبوع بغرض إيداع مبالغ نقدية في حسابها الخاص تتراوح بين 1500و2750 دينارا. توقفت عن تلك العادة أسبوعين ثم عاودت ليستقبلها احد الموظفين مرحبا بطلتها البهية: هلا يما شلونچ؟ الحمد لله انا بخير، تفضلي، كم ستودعين اليوم؟ سأودع مبلغا اكثر من كل مرة.. (خمسة آلاف دينار) تفضل (حطهم في حسابي)، لم يتعود موظفو البنك على استقبال مبلغ بنفس هذا الحجم من هذه العجوز، اذ يتوجب عليهم الاستفسار منها عن مصدر هذا المال. الموظف وبعد تردد وحيرة من امره حول الكيفية التي سيوجه بها سؤاله للعجوز دون ان يجعلها تغضب منه فهي من العملاء الذين يحرص كل بنك على خصوصية وتميز العلاقة معهم: (يما في مشكلة معاچ!! ما نقدر ناخذ فلوسچ) الا اذا قلت لنا من أين لك هذا؟! تغضب العجوز وتصرخ بوجه الموظف: مشكلة معاي انا؟! تقوم من على كرسيها غاضبة تاركة الموظف وحده قاصدة مقابلة احد مسؤولي البنك.. تسأل هذا وذاك: عطوني مسؤولكم. تطوف بين أقسام البنك (وين المسؤول؟) يخرج احدهم: حياج (يما) تعالي تفضلي بالجلوس هنا.. انا المسؤول.. راح اشرح لك ماذا يريد منك زميلي الموظف.. بعد طلبك اليوم ايداع مبلغ (خمسة آلاف دينار) يتوجب علينا معرفة مصدر هذا المبلغ، وهذا نظام دولة يطبق على الجميع للمحافظة على اقتصاد البلد. تشتاط العجوز وتزيد من وتيرة غضبها وسط محاولات لتهدئتها وتقديم اسباب هذه الإجراءات المصرفية. تستمر محاولة تهدئتها من قبل هذا المسؤول بسؤال: (يما) تهمچ مصلحة بلدنا؟ العجوز تفاجئ جميع من يصله صراخها قائلة: ثمن أيها المسؤول كلامك معي ولازم تعرف الناس زين، يا ولدي انا وامك من أرضعتكم حب هذه الارض بعد ان امتزج حليبنا الذي شربتموه وزملاؤكم مع مكونات الولاء والانتماء لهذا الوطن وتأتي اليوم بعد ان كبرت لتوجه لي هذا السؤال.. لست انا من تسألني مثل هذا السؤال.. وصلت رسالتي؟ مختصرا الجهد والوقت: (يما) الله يهداچ وين رحتي؟ نعم انت وامي وأمهات جميع الكويتيين هن من علمننا معنى حب هذا الوطن والولاء والانتماء له، اطمئني (عيالكم) فيهم الخير لوطنهم وأنتن من زرعتن بنا تلك القيم النبيلة... اطمئني لكن انا موظف وأطبق الأنظمة التي تقرها مؤسساتنا الاقتصادية لذا نتمنى مساعدتك لنا في تأدية مهامنا في اخبارنا عن مصدر هذه الأموال (يعني من وين جبتي) هذه الفلوس؟ وانت (شكو) هذا مو شغلك!.. (يما انا طمعان) بمساعدتنا، تهدأ العجوز وتتردد في ابلاغ هذا المسؤول عن مصدر (فلوسها) صمتت قليلا عن الكلام وأخذت تقلب بجهاز هاتفها المتحرك وسط محاولات المسؤول بشرح ابعاد تلك الإجراءات المتعلقة بالإفصاح عن مصدر الأموال مرارا وتكرارا.. يطول صمتها.. ها (يما) تساعدينا بابلاغنا عن مصدر هذه الأموال؟ شوف يا ولدي.. لن أعيق عملكم.. فلوسي اجنيها من عرق جبيني، انا شاطرة في (طبخ ورق العنب وعندي) زبائن كثر عن طريق الانستغرام أبيعهم واترزق الله.. هذي كل القصة) لا تخاف هذا مو غسيل اموال مثل ما اسمع! ها.. تاخذون فلوسي عندكم.. ولا اروح بنك ثاني؟

سلطنة حرف

gstmb123@hotmail.com

طارق بورسلي

في رثاء حمد سالم العجمي

لأننا بشر نتكون من كتلة مشاعر، فإن الوقع الأول لجملة: «انتقل إلى رحمة الله» التي عادة ما نستمع إليها منقولة عبر الاذاعة او التلفزيون أو نقرأها في وسائل الإعلام الأخرى حالة من الحزن تنتابنا وتغمرنا الحسرة، أما إذا ما اكتمل خبر الجملة بذكر من نعرف فإن الحزن يتضاعف، وتصبح حالة الفقد مؤلمة إذا ما كان المخبر عنه صديقا عزيزا.

هذه الحالات الثلاث المتدرجة في الحزن، مضاف إليها الحسرة هي التي لم تمهلني وعصفت بي دفعة واحدة لحظة قراءتي رسالة قصيرة وردت من صديق ينعى فيها أخي وصديقي حمد سالم العجمي، النقابي السابق بل العلم النقابي السابق الذي كان له دور بل ادوار لا تحصى في المحافظة على مكتسبات العمال طوال فترة توليه المسؤولية على فترتين كرئيس اتحاد البترول الاولى بين 1990 حتى 1994 ومن ثم بين الثانية بين 2000 وحتى 2002، فترتان مختلفتان كلية بظروفهما، ولكن الزميل العزيز حمد العجمي كان الشخص ذاته بمواقفه ومبدائه وتواضعه وعمله كنقابي لم يتوقف حتى خلال عدم وجوده على سدة رئاسة النقابة في البترول، في المنصبين او خارجهما كان نقابيا من الطراز الأول.

وكان وطنيا مدافعا منافحا عن الدستور والمكتسبات الشعبية وفي كل موقف وطني كان حاضرا.

كانت احلامه وطموحاته اكبر بكثير مما تحده القوانين واللوائح، مثلا اذكر انه كان يسعى لأن يتحول الجزء التدريبي في الاتحاد العام لعمال البترول الى معهد موازٍ يقدم درجة علمية فنية على غرار معهد التكنولوجيا، حلم لايزال بالإمكان تحقيقه، واذكر انه كان يتحدث ببارقة أمل كبيرة عن هذا الحلم الجميل الرائد الطليعي.

صديق عزيز ونقابي لا ينسى وناشط سياسي من النوع النادر وغير المهادن، قلت انه كما عرفته قريبا من الجميع وكان حالة نادرة في الانتخابات بالاتحادات فكان اول من يبارك له هم منافسوه.

رحم الله الصديق العزيز والأخ حمد سالم صويان العجمي، وخالص العزاء لأسرته الكريمة، وأتمنى من الزملاء في نقابة البترول او اتحاد العمال تخليد ذكراه بلفتة كتسمية قاعة باسمه او مؤتمر.

الحرف29

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

شبكة سعود العصفور.. والمبدأ رقم واحد

قبل ولادة تويتر وأشقائه في «التواصل» بسنوات ولدت المنتديات والمدونات السياسية التي كانت جزءا هاما لتناقل المعلومات ومساحة شاسعة واسعة لقياس الرأي العام بعيدا عن مجالات القياس التقليدية، وكان ابرزها وأهمها وأكثرها شهرة يومها الشبكة الوطنية الكويتية، حوت الرأي والرأي الآخر وقدمت المعلومة ونشر فيها ما لم يكن تسمح قوانين النشر بنشره، وكانت تلك الشبكة اقرب الى الصحيفة اليومية التفاعلية، بل اقرب ـ ان لم تكن كذلك ـ إلى ملتقى سياسي افتراضي شارك فيه سياسيون معروفون بأسمائهم أو بأسماء مستعارة ينقلون عبر ما تكتبه آراؤهم السياسية، ومن بينهم نواب مجلس أمة بل وجزء من سكرتاريتهم الإعلاميين.

□ □ □

كان يقف وراء إنشاء ذلك المنتدى السياسي الصديق الإعلامي سعود العصفور، ولم يكن إنشاؤه له من باب الترف السياسي «الزائد عن الحاجة»، ولم يكن كذلك بالنسبة له بابا ليدخل عبره نحو الوجاهة السياسية التي أصبحت لاحقا مطلبا للجميع، بل أنشأ العصفور الشبكة لإيمانه بأهمية خلق مساحة من الحرية ورفع سقف ما هو متاح، فعملت الشبكة وفق مبدأ حرية الرأي حق للجميع حتى ولو كان ذلك الرأي مخالفا لصاحبها ومبتكرها، ولهذا السبب ـ ربما لهذا السبب وحده ـ كانت الشبكة الوطنية عبارة عن برلمان كويتي افتراضي ناجح بامتياز.

□ □ □

ومن واقع متابعتي اليومية للشبكة الوطنية قبل ولادة وسائل التواصل الحديثة أستطيع ان أعدّد كمّاً من قضايا الفساد التي كشفت بواسطتها وكان بعضها قد تحول الى قضايا رأي عام، وجزء منها كان سببا في تحولات جذرية حلت بالمشهد السياسي المحلي.

□ □ □

مهندس الميكانيكا سعود العصفور لم يكن ابتكاره لتلك الشبكة الإلكترونية الرائدة في شكلها كمنتدى سياسي نتاج استعانته لخبرات آخرين كما يفعل «ربعنا»، بل كانت فكرة وتقنياً من صناعة يديه 100٪، فهو لمن لا يعلم كان من أوائل من انشأ موقعا إلكترونيا كويتيا في النصف الأول من التسعينيات، وأسس كذلك موقع محادثة عربي في الولايات المتحدة الأميركية عندما كان يدرس الهندسة هناك، فكان بذلك احد الرواد «الإنترنتيين» قبل ان تحط «الإنترنت» رحالها في فضاء البلاد.

□ □ □

اعتقد ان سعود العصفور يستحق ان يكون بشكل ما الأب الروحي للسياسة الإلكترونية الكويتية بشقيها العملي والتقني، وما الشبكة إلا دليلا واحدا على ما ذكرته عنه أو عنها.

□ □ □

توضيح الواضح: للأمانة ما كان يفعله سعود العصفور في التسعينيات من تأسيس وإنشاء مواقع إعلامية تحمل اسم الكويت في زمن الأمية الإنترنتية هو ما يفعله الآن بعض من أدعياء الإعلام الإلكتروني ويكسبون ويتكسبون منه، ولأنه صاحب مبدأ لم يسع سوى لتأكيد مبدأه الذي يؤمن به ولم يكسب أو يسعى للتكسب.